

ولزم فرأى عايشه رضي الله عنهما فامر الله عز وجل عزراييل
ملك الموت ان اهبط الي يحيى محمد صلى الله عليه وسلم واقره
عنى السلام وخضه بالحجبه والاكرام واننى مشاق اليه ولا
تدخل عليه الا بانه واد اقبضت روحه فارقيه فاني ما خلقت
خلقا اكرم على منته صلى الله عليه وسلم **قال** ابن عباس رضي الله
عنه فلما سمعت الملائكة في السماء وفاة رسول الله صلى الله عليه
وسلم ضجوا بالبكاء والحجب وكتب حملة العرش وملائكته
السموات السبع وبلى ملك الموت عزراييل وقالت الملائكة
بعضهم لبعض ان محمداً ينفرد الدنيا **قال** ابن عباس رضي الله
عنه وان ملك الموت هبط الى الارض ثم اتى الى منزل عايشه رضي الله
عنها ومعه جماعة من الملائكة فوقف على الباب فهبط الامير جبريل
عليه السلام فمرأى ملك الموت عزراييل واقفا على باب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فتغير لونه وقال يا ملك الموت بما امرت قال امرت
بتقبض روح محمداً الطاهر الزكيه وقد امرتني عز وجل ان لا
ادخل عليه الا بانه قال فيك اجبريل عليه السلام وقال كل نفس
ذائقة الموت ثم دخل الى النبي صلى الله عليه وسلم فتغير اللون وهو
يبلى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تترك يا يحيى اجبريل قال
يا يحيى يا محمداً لا اهل ولا ولي وهذا ملك الموت واقفا على الباب يستأذنك

عليه

عليه قال فيك النبي صلى الله عليه وسلم ثم ادركه في الدخول
عليه فدخل عزراييل عليه السلام وقال السلام عليك يا محمداً
ورحمه الله وبركاته فقال النبي صلى الله عليه وسلم من الله السلام
واليه يعقود السلام وهو دود الخلال والاكرام مرحباً يا يحيى عزراييل
اقبضاً يا يحيى امراً فقال يا محمداً بل قابضاً بادن ربي عز وجل
فيك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صدق الله العظيم حب
قال كل نفس وايه الموت فقال عزراييل عليه السلام لا تنك يا محمداً
هو الذي بعثك بالحق نبياً انى اشفق عليك من البراءة على ولدها
ولذا ان الله لي يقبض ارواح اهل السموات والارض لكان
اهول علي من قبض روحك صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه
وسلم نعم القدر ومر على ربي ولكن يا ملك الموت ارفق بي حتى
انظر احبابي واصحابي وانظر الي فرقة عيني على ابن ابي طالب
والى ابنتي فاطمة الزهراء والى الحسن والحسين كرم الله
وجوهها فقال عزراييل السمع والطاعة لله ملك يا محمداً وقد امر
ربي عز وجل ان لا اقبض روحك الا بادنك فقال النبي
صلى الله عليه وسلم يا ملك الموت نعم المنقلب الى ربي المقام
الاهن والرقيق الاعرج فقالت عايشه رضي الله عنها وقد ايقنت
بمرحلته فارسلت الله وعلى من خلفني وليق اصح وامسى ولا ارك
ناسبدي يا محمداً بكت بدمعاً شديداً الى ان عشي عليها فلما
انقضت جعلت تصرخ وادابا ميراً المؤمنين على ربي طالب لمر الله